

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من اراد واعظا فالموت يكفيه

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد. النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء اهلا فاهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن - 00:00:01

اه هذا هو المسجد الجديد اللي نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي خلفي هذا المبني الكبير سبعة وتلاتين او تمانية تلاتين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي آآ وقد يزداد الى اكثرب من ذلك آآ اذا احتاج الامر. وسيكون من - 00:00:49
من اكبر المساجد وفيه صالتين كبار للصلوة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء تحته حوالي الفين قدم مربع لذلك نتوقع ان يسع اكثرب من - 00:01:10
بسعمية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدورس النساء. هذه القاعة الكبيرة وهي حوالي الف وتلتمية قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا - 00:01:30

مصلى اضافي الى اربعينية مصلي. او غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى حبهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون محسومة بالنصف وهو خارج - 00:01:50
مبني خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذنا الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية للرجال تكون فيها ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهله لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل الرئيسي - 00:02:10

مصلى الرئيسي للرجال. اه هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلى للرجال. اه وهي تختلف اه قدم مربع وتنتسع على الاقل من الف الى الف ومترين مصلي. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة - 00:02:35
الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات اه الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا اه تنتسع الى اكثرب من خمسينية مصلي اذا احتجنا ان نستعمل هذه المنطقة للصلوة - 00:02:56

اخواني واخواتي هذا هو المصعد وهذا هو الدرج للطابق الثاني وهو خلفي كما ترون اخواني الكرام واخواتي هي مكاتب جامعة مشكال القاعة الرئيسية في الطابق الثاني ولها عدة استخدامات. طبعا هذه القاعة اكثرب من القاعة الرئيسية الموجودة في في الطابق الاول - 00:03:17

وبتنتسع الى عالاقل الف ومترين الى الف وخمسينية مصلي. على يسارك هي المكتبة الاسلامية ان شاء الله وهي معدة مخصصة لطلاب العلم الاسلامي والشريعة وغيرها من هذه الامور. وايضا اه وراها اه مكتب اخر اه الجامعة وغزي - 00:03:37
اه مكتب لعقود الابحاث اه الاجتماعات ومكاتب اخرى للمسجد هذا هو ملعب اه كرة القدم وايضا هو اجتماع لعدة امور تحدث هنا في هذه المدينة مثل الراديو. اه وغيرها من هذه النشاطات. فموقع المسجد - 00:03:57

موقع استراتيجي جدا جدا اه كما ترون هناك الملعب وهو من احدى الاساسيات في هذه البلد وايضا في الجهة الاخرى كما ترون امامكم آآ المركز الطبي وهو اكبر مركز طبي في العالم. موقع المسجد موقع استراتيجي ومهم جدا - 00:04:14

اسأل الله عز وجل ان يقدرني الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان
محمد رسول الله - 00:04:31

حي على حي على الصلاة اكبر لا الله لا الله لا الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله
الا الله وحده لا شريك له - 00:05:36

واشهد ان محمد عبد رسول الله صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم
انك حميد مجيد ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:07:02

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فهذا بيان الهي اعلموا انها الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم
وتکاثر في الاموال والوالاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته - 00:07:25

ثم يهيج فتراه مصfra. ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متعة غرور سابقوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - 00:07:56

ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيبة تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا - 00:08:23

هذه هي قصة الدنيا نعيش فيها ونحن غافلون عن نهايتها غير متيقظين لما يراد بنا ثم يفاجئنا الموت ويباغتنا النذير في اسبوعنا هذا
ودعنا وشيئنا الى الدار الاخرة كبارا وصغراء - 00:08:49

من احب الناس الى قلوبنا فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد ان الطبيب له علم يدل به ما دام في اجل الانسان تأخير حتى اذا ما
انتهت ايام رحلته حار الطبيب - 00:09:14

وخلنته العاقير نعم قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض من ارداك نعم قل للمريض نجا وعوفي بعدهما عجزت فنون الطب
من عافاك قل للصحيح يموت لا من علة - 00:09:36

من بالمنايا يا صحيح دهاك كل نفس ذاتة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متعة الغرور لقد وقف ابو الدرداء - 00:10:01

يعظ اهل دمشق عندما رأى تطاول الناس في البنيان ونصب الشجر في الغوطة فنادهم فاجتمعوا اليه فقال يا اهل دمشق الا
تستحيون الا تستحيون تجمعون ما لا تأكلون تسكون تبنون ما لا تسكون - 00:10:26

تؤملون ما لا تدركون لقد مضت من قبلكم قرون وقرون كانوا يجمعون فييوعون ويامنون فيطيلون فاصبح املهم غرورا واصبح
جمعهم بورا واصبحت مساكنهم قبورا الا ان عاد ملكت ما بين عدن وعمان خيلا وركابا - 00:10:53

فمن يشتري مني ميراث عاد بدرهمين من يشتري مني ميراث عاد بدرهمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الى السوق من العالية
فمرة بجدي الاسك ميت فامسكبني وقال من يأخذ هذا بدرهم - 00:11:25

فسكت الصحابة من يأخذ هذا بدرهم يا رسول الله هذا لو كان حيا ما قبله احد لا بدرهم ولا بدون درهم. فكيف وهو ميت وهو اسك؟
يعني اذناه مقطوعتان فقال - 00:11:47

لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم الى الدنيا اهون على الله من هذا عليكم من اعظم من مشى على الارض من البشر النبي محمد
صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

هل استثنى من الموت هل استثنى من سكراته ولو كانت الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا ولكنها تفني ويفنى نعيمها
وتبقى المعاصي والذنوب كما هي ان الحبيب من الاحباب مختلس - 00:12:25

لا يمنع الموت بواب ولا حرس فكيف تفرح بالدنيا وزينتها؟ يا من يعد عليك اللفظ والنفس لا يرحم الموت ذا جهل لفترته. ولا الذي كان
منه العلم يقتبس قد كان قصرك مع - 00:12:51

له شرف فقبرك اليوم في الاجداد مندرس عندما حضر الموت هارون الرشيد ابصر الى حفرته التي اعدت له وقال يا من لا يزول ملكه

ارحم من قد زال ملکه يا من لا يزول ملکه - 00:13:14

ارحم من قد زال ملکه ما اغنى عنی مالیه هلاک عنی سلطانی النبي علیه الصلاة والسلام عندما حضرته سکرات الموت کان بجواره رکوة فيها ماء کما جاء في الصحيح فكان يضع يده في الماء يبليها به - 00:13:41

ثم يمسح بها على جبته ويقول لا الله الا الله ان للموت لسکرات لا الله الا الله ان للموت لسکرات ثم رفع يده وقال اللهم في الرفيق الاعلى اللهم ثم في الرفيق الاعلى فما زال يكررها حتى قبضت روحه ثم مالت يده صلوات ربی وسلامه علیه - 00:14:07

انس ابن مالک یصور المدينة یقول رأیت المدينة يوم قدم اليها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد اضاء منها کل شيء ثم رأیت المدينة يوم غاب عنها رسول الله - 00:14:37

صلی الله علیه وسلم وقد اظلم منها کل شيء وما نفينا عن رسول الله الايدي حتى انکرنا قلوبنا وما نفينا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم الايدي حتى انکرنا قلوبنا - 00:14:56

هذه قصة الحياة تمثلها المخلوقات على مسرح الكون وسوف تظل الحوادث هذه القصة تبدأ وتعاد الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة کم في القبور من اناس عاشوا قبلنا - 00:15:18

تمتعوا بخيراتها مثلنا كانت عقولهم اکبر من عقولنا. كانت اجسادهم اقوى من اجسادنا. فاجأهم الموت وهو على وهم على غير ميعاد فاصبحوا تحت اطباق الشري جثثا هامدة واشلاء مبعثرة ثم صاروا بمور الایام جنودا - 00:15:37

مزقة وعظاما نخرة فقل للمباھین بالدنيا وما فيها الھنا تنتهي الدنيا وما فيها هذا ما وعد الرحمن وصدق یرسلون يا نائم الليل مسرورا باوله. ان الحوادث قد یطرقن اسحارا. لا تفرحن بليل طاب او - 00:16:00

اوله فرب اخر ليل اجج النار تزود من التقوى فانك لا تدری اذا جن ليل هل تبیت الى الفجر فکم من عروس زینوها زوجها وقد قبضت ارواحها ليلة القدر احبتی في الله - 00:16:25

ان العبرة من الموت لا عبرة من اراد واعظا فالموت یکفيه ومن اصیب بمصيبة بعد النبي صلی الله علیه وسلم فلیتأسی بمحبیته برسول الله فانها اعظم المصائب فما اصیب احد في هذه الدنيا بمصيبة اعظم على قلبه ان کان مؤمنا من محبیته بموت النبي محمد صلی الله - 00:16:47

وعليه واله وسلم فاذا اصبت مصيبة تشنجی لها فتذکر مصابک بالنبي محمد ان في الله خلفا من کل هالک. ودرکا من کل فائت. فبالله فثقوا وایاھ فارجو فان ومن حرم الثواب - 00:17:17

في زمن النبوة احد الصحابة عنده ابن کان حبیبا الى قلبه کان يأتي من خلفه فيضعه بين يديه والحب ینطق من عینیه ثم مات هذا الولد فجأة فافتقده النبي صلی الله علیه وسلم. این فلان - 00:17:42

قالوا اقعده الحزن في بيته فجاء اليه فعزاه ثم قال له ایهما احب اليك ان تتمتع به عمرک کله ام انا تأثی يوم القيمة الى باب الجنۃ الا وجدته قد سبقك اليه یفتحه لك. فقال بل احب ان اتی يوم القيمة فلا اتی - 00:18:06

فمن ابواب الجنۃ الا وجدته قد سبقه الي یفتحه لي فقال فذلک لك من محبة هذا الولد لولده. النبي صلی الله علیه وسلم التفت اليه یرمقه ثم قال اتحبک قال احبک الله کما احبه - 00:18:32

اسأل الله ان یحبک یا رسول الله کما احب هذا الولد. نعم هو حبیب الى قلبي محبة لا تصفها کلماتی لكن سبق في الكتاب الاول ان یقبضه الله سبحانه وتعالی اليه - 00:18:51

لكرامة اعدها لابيه الا يأتي الاب يوم القيمة بابا من ابواب الجنۃ الا وجد هذا الولد قد سبقه اليه یفتح اذا قبض الله ولد عبد من عباده یقول الله لملائكته - 00:19:07

اقبضتم ولد عبدي؟ نعم يا ربی اقبضتم فلذة کبده؟ نعم يا ربی. فماذا قال عبدي؟ حمدک واسترجع فيقول الله جل جلاله ابنوا عبدي بیتا في الجنۃ وسموه بیت الحمد ابنوا عبدي بیتا في الجنۃ وسموه بیت الحمد - 00:19:28

ان الساعة اتیة لا ربی فيها وان القبر اول منازل الاخرة. والموت اول محطة من محطاتها وشتان بين سکرات الموت تنزل بالمؤمنین

وسكرات الموت تنزل بالظالمين والجاحدين والابقين على ربهم عز وجل - 00:19:57

اما بالنسبة للمؤمنين اسمعوا الى هذه البشارة ان الذين قالوا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اوليائكم في حياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتتني انفسكم لكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - 00:20:19

وفي المقابل ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب فول بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن اياته تستكبرون. ولقد جئتمونا فرادى - 00:20:47

كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:21:12

وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها برحمتك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:21:32

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين للشيخ الله عز وجل عنده قرآن عندنا الله اه هندسة داوزت دستوري او همني بلفظ - 00:21:53

انا اه ابو الدرداء الغوطة بس كان الذرتهم هو الباي هو ارجان صلى الله عليه وسلم عداد اه اني مو انيس هو هو درهم اذن الله عز وجل الله عز وجل - 00:23:11

صلى الله عليه وسلم بتفيق وزنة الصيد وان هانون الرشيد والله بروسكينج ده من صلى الله عليه وسلم وداد لا الله الا الله وزة هاي من هي انس ابن مالك سادس المدينة - 00:25:23

مكتتبني الشيخ يسir فالله التقوى وسلم صلى الله عليه وسلم ده الشيخ بنشد استوري اه ذاتها الصنديد صلى الله عليه وسلم اذا مسجد صلى الله عليه وسلم اه ذنب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

تقوى الكذاب صلى الله عليه وسلم قام اذكر الله الله عز وجل في استرجاع مين وانا لله وانا اليه راجعون اذا الله هو اللي تظلم بديع وججم اسكنان ده اه - 00:29:06

يورجر عند الشيخ يقول الله بكرز الله السيد وكيل الله قالت الله وراء يقول هذا فمن والذيب ان الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - 00:30:16

قالوا ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:31:44

الله اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معصيتك. امين. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من - 00:32:04

من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في - 00:32:24

والغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجتب - 00:32:44

امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:33:06